



تصنيفات مصادرة الممتلكات دون
الاستناد إلى حكم الإدانة

دليل الممارس المهني

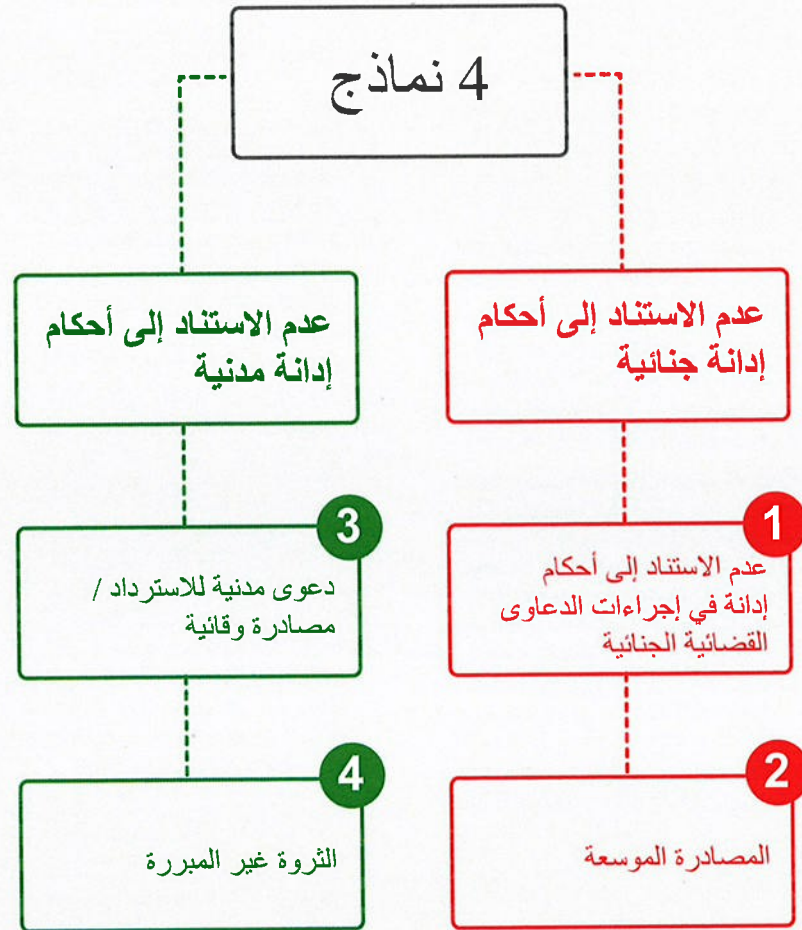
يتناول هذا الدليل شرح النماذج أو «التصنيفات» الأربعة لمصادرة الممتلكات أو الحجز عليها دون الاستناد إلى حكم الإدانة (NCB) كنتيجة تم التحصل عليها لنفس القضية. تركز هذه النماذج على قانون المصادرة الأوروبي. تشتمل التشريعات السارية في بعض الدول على أكثر من نموذج واحد أو تجمع بين النماذج الجنائية والمدنية للمصادرة دون إدانة. وأيضاً قد تختلف الهيئات التي تحظى بصلاحيات إتخاذ إجراءات فعلية عن النماذج الموضحة على الرغم من تشابه إجراءات الدعاوى القضائية.

النموذج 1: المصادرة أو الحجز بعد وفاة المدعي عليه. يرتبط هذا النموذج بإجراءات الدعاوى القضائية الجنائية. وينطبق عندما تتعذر المصادرة استناداً إلى حكم إدانة نهائي. إقامة إجراءات الدعاوى القضائية ضد مرتكب الجريمة دون التوصل إلى حكم فاصل فيها. يتعذر إحضار مرتكب الجريمة للمثول أمام المحكمة أو إدانته بسبب وفاته أو وفاتها. ثمة أمثلة أخرى على النموذج 1 تتمثل في الحالات التي يفر فيها مرتكب الجريمة أو تعتبره / تعتبرها المحاكمة غير لائق للتقاضي بسبب الحصانة أو العمر أو الحالة العقلية.

النموذج 2: "المصادرة الموسعة". يتيح هذا النموذج مصادرة أو حجز الأصول غير المرتبطة بالجريمة التي يخضع مرتكب الجريمة للمحاكمة بسببها. «يتوسع» حكم المصادرة بصورة فعالة ليتخطى الأصول المرتبطة بالمحاكمة القضائية ليشمل أصولاً أخرى «يملكها» المدعي عليه.

النموذج 3: الحجز أو المصادرة المدنية يعد هذا النموذج بمثابة دعوى عينية (إجراء يتم اتخاذه ضد الأصول وليس الشخص) لمصادرة أو حجز أصول تم الحصول عليها من خلال سلوك غير قانوني. تعد المصادرة مدنية بطبيعتها ولكن ثمة ارتباط غير مباشر مع الجرائم أو النشاط الإجرامي الجنائي.

النموذج 4: الثروة غير المبررة. يقارن هذا النموذج بين الممتلكات الفعلية التي حصل عليها شخص ما وبين الدخل الذي أعلن عنه ذلك الشخص لتحديد أي تفاوت بين الاثنين. وينطبق في المقام الأول على إجراءات الدعاوى القضائية المدنية ولكن يمكن تطبيقه في بعض الأنظمة القضائية في إجراءات الدعاوى القضائية الجنائية. ليس من الضروري إثبات وجود ارتباط مباشر أو غير مباشر بالجرائم الأصلي.



1

النموذج 1:

المصادرة أو الحجز بعد وفاة المدعى عليه

يعيش جون براون في حدود مدينة متوسطة الحجم ويعمل مساعداً إدارياً لدى إحدى مؤسسات المحاسبة المحلية.

وهو يتعاطى الكوكايين من باب الترويح عن نفسه على مدار عدة سنوات ودائماً ما يشتري من المورد نفسه في مدينة مجاورة. منذ 5 سنوات تقريباً بدأ في تزويد أصدقائه وزملائه في العمل ورفقائه بالكوكايين من المورد نفسه عن طريق استخدام مادة تخفيف لزيادة أرباحه من الصفقات. زادت شهرته وتوسعت قاعدة عملائه وتوقف عن العمل منذ عامين حيث ركز اهتمامه تركيزاً كاملاً على التوسع في تجارته في المخدرات.

في الوقت نفسه تقريباً، اشترى قطعة أرض بجوار منزله والآن بنى منزلاً منفصلاً لأخيه وللعائلة كي يعيشوا فيه. وحصل على سيارة BMW X5 ليقودها ومثلها لزوجته.

بعد الحصول على معلومة سرية من أحد تجار الشوارع المحليين، أوقفت وحدة المخدرات التابعة للشرطة المحلية براون بينما كان يقود سيارته ماركة BMW. وكان قد حصل لثوه من مورده على نصف كيلو من الكوكايين. كانت المخدرات في حقيبة موضوعة على مقعد الراكب بالسيارة.

تم إلقاء القبض على براون وتفتيش منزله. لم يتم العثور على مخدرات أخرى في المنزل. وعلى الرغم من ذلك، عُثِرَ على كمية صغيرة من مادة التخفيف مع كمية صغيرة من معدات ومستلزمات تجهيز المخدرات ومبلغ نقدي يساوي 15000 يورو في إشارة إلى أنه يقوم بتوريد المخدرات. توافرت الأدلة الكافية لمحكمة جون براون قضائياً بتهمة الإتجار في المخدرات.

في الأسبوع الذي يسبق موعد ماثول جون براون أمام المحكمة تورط في مشاجرة داخل السجن وأصيب بإصابات خطيرة في الرأس وفارق الحياة قبل إصدار حكم المحكمة.

ثبت بما لا ينفاه شك بأن الجريمة وقعت وأن هذه الأموال هي حصيلة الجريمة.

أنهى الإدعاء العام (في محكمة ابتدائية) الدعوى القضائية الجنائية ضد الشخص نفسه. وعلى الرغم من ذلك، فإن المدعي العام استمر في إجراءات الدعوى القضائية الجنائية لحجز ومصادرة المخدرات والمبلغ المالي كحصيلة لجريمة براون.

أثبت المدعي العام أن الأعمال الجنائية قد وقعت بمعنى أن هناك جريمة معينة ارتكبتها أشخاص معينون. تم تطبيق عبء الإثبات الجنائي للقيام بذلك (إثبات بما لا يدع مجالاً للشك). ثم قررت المحكمة حجز ومصادرة حصيلة جريمة براون في دعوى قضائية جنائية. صودرت المخدرات كمادة تعرض المجتمع للخطر وصودرت الأموال كحصيلة مباشرة للجريمة.

2

النموذج 2:

"المصادرة الموسعة".

يعيش جون براون في حدود مدينة متوسطة الحجم ويعمل مساعداً إدارياً لدى إحدى مؤسسات المحاسبة المحلية.

وهو يتعاطى الكوكايين من باب الترويح عن نفسه على مدار عدة سنوات ودائماً ما يشتري من المورد نفسه في مدينة مجاورة. منذ 5 سنوات تقريباً بدأ في تزويد أصدقائه وزملائه في العمل ورفقائه بالكوكايين من المورد نفسه عن طريق استخدام مادة تخفيف لزيادة أرباحه من الصفقات. زادت شهرته وتوسعت قاعدة عملائه وتوقف عن العمل منذ عامين حيث ركز اهتمامه تركيزاً كاملاً على التوسع في تجارته في المخدرات.

في الوقت نفسه تقريباً، اشترى قطعة أرض بجوار منزله والآن بنى منزلاً منفصلاً لأخيه وللعائلة كي يعيشوا فيه. وحصل على سيارة BMW X5 ليقودها ومثلها لزوجته.

بعد الحصول على معلومة سرية من أحد تجار الشوارع المحليين، أوقفت وحدة المخدرات التابعة للشرطة المحلية براون بينما كان يقود سيارته ماركة BMW. وكان قد حصل لثوه من مورده على نصف كيلو من الكوكايين. كانت المخدرات في حقيبة موضوعة على مقعد الراكب بالسيارة. تم إلقاء القبض على براون وتفتيش منزله. لم يتم العثور على مخدرات أخرى في المنزل. وعلى الرغم من ذلك، عُثِرَ على كمية صغيرة من مادة التخفيف مع كمية صغيرة من معدات ومستلزمات تجهيز المخدرات ومبلغ نقدي يساوي 15000 يورو في إشارة إلى أنه يقوم بتوريد المخدرات.

توافرت الأدلة الكافية لمحكمة جون براون قضائياً بتهمة الإتجار في المخدرات.

أدين براون في المحكمة بتهمة حيازة الكوكايين بنية توريدها لأشخاص آخرين. أخبر الإدعاء العام المحكمة بأن المخدرات قيمتها 15000 يورو.

أدين براون بجريمة خطيرة حصل من خلالها على مصدر منتظم للدخل (حيازة مخدرات بنية توريدها للغير).

ومن ثم رأت المحكمة أن الأصول الأخرى التي تخص الشخص المدان والتي حاز ملكيتها واستفاد منها على مدار السنوات الماضية كانت حصيلة تلك الجريمة.

ومن ثم «توسع» حكم المصادرة ليشمل 15000 يورو، والتي كانت الأصول التي تم تربحها من خلال جريمة الإتجار بالمخدرات والذي خضع للمحاكمة بسببها ليشمل الأصول التي من المفترض أن يكون قد تم جنبها من أنشطة إجرامية أخرى مشابهة. أخطرت المحكمة براون ببنيتها في مصادرة سيارة زوجته ومنزل أخيه وقطعة الأرض 250000 يورو ومخدرات في حساب مصرفي في لكسمبرغ.

تحول عب الإثبات بمشروعية هذه الأصول بعد ذلك ليقع على عاتق براون والذي عجز عن أن يثبت أمام المحكمة أن تلك الأصول تم اكتسابها عبر وسائل قانونية.

في قضية براون، اشتملت الأصول التي خضعت للمصادرة على كل منه منزله ومنزل أخيه بما في ذلك قطعة الأرض وكلتا السيارتين ومخدرات في حساب مصرفي قيمتها 250000 يورو.

3

النموذج 3:

الحجز أو المصادرة المدنية

يعيش جون براون في حدود مدينة متوسطة الحجم ويعمل مساعداً إدارياً لدى إحدى مؤسسات المحاسبة المحلية.

وهو يتعاطى الكوكاكين من باب الترويج عن نفسه على مدار عدة سنوات ودائماً ما يشتري من المورد نفسه في مدينة مجاورة. منذ 5 سنوات تقريباً بدأ في تزويد أصدقائه وزملائه في العمل ورفقائه بالكوكاكين من المورد نفسه عن طريق استخدام مادة تخفيف لزيادة أرباحه من الصفقات. زادت شهرته وتوسعت قاعدة عملائه وتوقف عن العمل منذ عامين حيث ركز اهتمامه تركيزاً كاملاً على التوسع في تجارته في المخدرات.

في الوقت نفسه تقريباً، اشترى قطعة أرض بجوار منزله والآن بنى منزلاً منفصلاً لأخيه وللعائلة كي يعيشوا فيه. وحصل على سيارة BMW X5 ليقودها ومثلها لزوجته.

بعد الحصول على معلومة سرية من أحد تجار الشوارع المحليين، أوقفت وحدة المخدرات التابعة للشرطة المحلية براون بينما كان يقود سيارته ماركة BMW. وكان قد حصل لثوه من مورده على نصف كيلو من الكوكاكين. كانت المخدرات في حقيبة موضوعة على مقعد الراكب بالسيارة. تم إلقاء القبض على براون وتفتيش منزله. لم يتم العثور على مخدرات أخرى في المنزل. وعلى الرغم من ذلك، عُثر على كمية صغيرة من مادة التخفيف مع كمية صغيرة من معدات ومستلزمات

تجهيز المخدرات ومبلغ نقدي يساوي 15000 يورو في إشارة إلى أنه يقوم بتوريد المخدرات. توافرت الأدلة الكافية لمحكمة جون براون قضائياً بتهمة الإتجار في المخدرات.

لم يدان براون أمام المحكمة بسبب أي جرائم. يُشتبه بأن ذلك نتيجة مشكلات فنية لدى الإدعاء واحتمالية تهديد الشهود.

وعلى الرغم من ذلك يمكن ربط حصيلة الجريمة بقطعة الأرض والمنزل المنفصل والسيارتين ماركة BMW.

يمكن تقديم طلب من جانب واحد إلى المحكم بتجميد الأصول مؤقتاً ريثما يتم الانتهاء تماماً من إجراءات النظر في الدعوى.

تم النظر في الفحص الكامل للأدلة أمام المحكمة مع منح الحق الكامل للرد بواسطة أي شخص يدعي وجود مصلحة له في الممتلكات. إذا خلصت المحكمة بناء على ترجيح الاحتمالات بأن الممتلكات تمثل بصورة مباشرة أو غير مباشرة حصيلة السلوك الإجرامي، فستتجمد تلك الممتلكات لمدة إضافية. يُعين حارس قضائي لإدارة الممتلكات أو بيعها ووضع حصيلة البيع في حساب مُدر للفائدة. يستطيع أي شخص يزعم بوجود مصلحة له في الممتلكات أن يقدم طلباً أمام المحكمة لاسترجاع الممتلكات خلال مدة التجميد ولكن يجب عليه أن يثبت استناداً إلى ترجيح الاحتمالات أن الممتلكات ليست حصيلة سلوك إجرامي. في حالة عدم تقديم مثل تلك الطلبات، يحق للدولة في نهاية المطاف أن تطلب مصادرة الأموال المجمدة لصالح الدولة ومن ثم يسقط حق أي شخص أو مزاعمه في الممتلكات.

4

النموذج 4:

الثروة غير المبررة

يعيش جون براون في حدود مدينة متوسطة الحجم ويعمل مساعداً إدارياً لدى إحدى مؤسسات المحاسبة المحلية.

وهو يتعاطى الكوكاكين من باب الترويج عن نفسه على مدار عدة سنوات ودائماً ما يشتري من المورد نفسه في مدينة مجاورة. منذ 5 سنوات تقريباً بدأ في تزويد أصدقائه وزملائه في العمل ورفقائه بالكوكاكين من المورد نفسه عن طريق استخدام مادة تخفيف لزيادة أرباحه من الصفقات. زادت شهرته وتوسعت قاعدة عملائه وتوقف عن العمل منذ عامين حيث ركز اهتمامه تركيزاً كاملاً على التوسع في تجارته في المخدرات.

في الوقت نفسه تقريباً، اشترى قطعة أرض بجوار منزله والآن بنى منزلاً منفصلاً لأخيه وللعائلة كي يعيشوا فيه. وحصل على سيارة BMW X5 ليقودها ومثلها لزوجته.

بعد الحصول على معلومة سرية من أحد تجار الشوارع المحليين، أوقفت وحدة المخدرات التابعة للشرطة المحلية براون بينما كان يقود سيارته ماركة BMW. وكان قد حصل لثوه من مورده على نصف كيلو من الكوكاكين. كانت المخدرات في حقيبة موضوعة على مقعد الراكب بالسيارة. تم إلقاء القبض على براون وتفتيش منزله. لم يتم العثور على مخدرات أخرى في المنزل. وعلى الرغم من ذلك، عُثر على كمية صغيرة من مادة التخفيف مع كمية صغيرة من معدات ومستلزمات تجهيز المخدرات ومبلغ نقدي يساوي 15000 يورو في إشارة إلى أنه يقوم بتوريد المخدرات. توافرت الأدلة الكافية لمحكمة جون براون قضائياً بتهمة الإتجار في المخدرات.

لم يدان براون أمام المحكمة بسبب أي جرائم. يُشتبه بأن ذلك نتيجة مشكلات فنية لدى الإدعاء واحتمالية تهديد الشهود.

وعلى الرغم من ذلك، فإن وكالة إنفاذ القانون المنوط بها البحث في ثروة براون في هذه القضية هي الشرطة المالية والتي بدأت تحقيقاً خاصاً

بها لفحص دخل براون استناداً إلى القيمة الكلية ومصدر كل الممتلكات التي يحوز ملكيتها.

تتمتع الشرطة المالية بسلطات واسعة ومن بين أمور أخرى مثل سجلات الدخل والضرائب والنقابات يمكنهم طلب الحصول على البيانات المصرفية وكل المستندات المصرفية ذات الصلة وإنتاج نُسخ من سجلات المحاسبة.

في نهاية التحقيق، أثبت المحققون أن هناك فرق بين قيمة الممتلكات المملوكة والدخل المناسب الذي يستطيع المالك جنيه.

كان الفرق أكبر من الحد الذي ينص عليه القانون المحلي. أرسلت الشرطة المالية تقريراً نهائيّاً بالنتائج التي توصلوا إليها إلى، في حالة هذا النظام القضائي، أحد المدعين العموم وحددت كل الأدلة المتاحة لإثبات الحقائق.

في هذه القضية، كان المدعي العام هو السلطة المعنية للمنطقة باستجواب الأفراد عن التفاوت بين الثروة والدخل. فحص المدعي العام ذلك التقرير الذي أعدته الشرطة المالية وطلب من براون توضيح مصدر ممتلكاته وأن يقدم إثباتاً على ذلك المصدر.

عجز براون عن تقديم شرح واضح وكاف بخصوص مصدر ممتلكاته حسبما يتطلب القانون. أثبتت الأدلة التي جمعتها الشرطة وجود فرق بين قيمة دخله وممتلكاته. قَدّم المدعي العام بعد ذلك التماساً للمحكمة.

طلب المدعي العام من المحكمة في دعوى مدنية إصدار حكم بأن الفرق بين الدخل الميسور الذي يستطيع براون جنيه وبين ممتلكاته الفعلية قد اكتسبه من الأنشطة غير القانونية وبذلك ينبغي الحجز عليها.

عرض المدعي العام كل الأدلة أمام المحكمة كي يثبت أن الفرق بين الدخل الميسور الذي يستطيع المتهم جنيه وبين الممتلكات الفعلية قد بلغ على الأقل الحد الذي ينص عليه القانون المحلي. بمجرد أن تم الاطمئنان والاستقرار أن هذا هو جوهر القضية، صادرت المحكمة ممتلكات براون لصالح الدولة.



Financed by the European Union



unicri
United Nations
Interregional Crime and Justice
Research Institute

دليل شبكة كامدين المشتركة بين الوكالات لاسترداد الموجودات حول تصنيفات مصادرة
الممتلكات دون الاستناد إلى حكم إدانة
الأمانة، شبكة كامدين المشتركة بين الوكالات لاسترداد الموجودات
الشرطة الأوروبية (اليوروبول)
قسم العمليات
مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية

Eisenhowerlaan 73

KK The Hague 2517

The Netherlands

www.europol.europa.eu

© Guernsey Law Officers, 2015

كل الحقوق محفوظة. إعادة إنتاج هذا المستند بأي شكل أو بأي وسائل غير مسموح به إلا
عند الحصول على إذن مكتوب مسبق من Guernsey Law Officers.